٣٢ من أوراق الرئيس السادات

الجليد.. يذوب: بين موسكو والقاهرة!

وفى الاذاعة المصرية تنبأ القذافى بهزيمة القوات المصرية

كان الرئيس السادات مشغولا بالإعداد للمعركة. وكان مشغولا بإعداد الطعام والشراب والوقود وكل احتياجات الشعب لشهور بعد المعركة. وشكا الناس قبل الحرب من اختفاء الزيت، ولم يشأ أن يقول لأحد إنه قد اختزنه.. وأن اختفاء الزيت وغيره كان جزءا من خطة المخزون الاستراتيجى.. وفى نفس الوقت طلب من القذافى أن يعاون فى التموين، وأن يعاون فى البترول وأن يعاون فى شراء قطع الغيار.. ولكن القذافى تراجع عن كل ما وعد به.. وهنا تبرز شخصية الملك فيصل طرازا مختلفا حكما من الناس..

وما رفضه القذافى وسحب يده عنه، تقدم به الملك فيصل بكل نفس راضية.. ثم كانت هذه المضحكات:

الطائرات اشترتها ليبيا، وقطع غيارها اشترتها السعودية.. فإذا مرت قطع الغيار فى ليبيا، احتجز القذافى جزءا منها لنفسه..

ولما كانت حرب أكتوبر أصيب القذافى بذهول.. فلم يكن يتصور أن هناك حربا.. ولما انتصرت قواتنا طلب أن يلقى كلمة على موجات صوت العرب وطرابلس.. وأعطى الكلمة وراح يتنبأ بهزيمة الجيش المصرى..

ولما جاء القذافى إلى مصر أيام «الثغرة» رأى فى ذلك تضحية بنفسه.. مع أن أحدا لم يطلب إليه ذلك.. ثم جاء يتفرج على غرفة العمليات أيام وقف القتال.. كأنه لا يصدق أن حربا اشتعلت، وأن قادة خططوا ونفذوا.. وأنها حرب حديثة بكل معانى الكلمة.. وعاد القذافى إلى ليبيا أكثر حزنا وكمدا وحقدا على شعب مصر..